دولة ليبيا
وزارة التعليم
مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

اللغة العربية

للسَّنة الأولى
بمرحلة التَّعليم الثَّانويّ

الدرس الثاني عشر

المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

العام الدراسي 1441 / 1442 هجري
2020 / 2021 ميلادي

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

البلاغة: مفهومها، ووظيفتها

إن كل ما يتعلق بالأدب إنما يرتكز على ركيزة أساسية لابد منها ، وهي التي تجعله ذا تأثير في النفوس ، وتجعل القارئ يشعر بأن هذا العمل الذي يطلع عليه إنما هو إبداع ، وأنّه ينتمي إلى الفن ، ولعل السر في ذلك كله يكمن في البلاغة .

تعريف البلاغة:

حاول الأدباء تعريف البلاغة في بداية الأمر ، أيْ : قبل أن تخضع للعلم والبحث ، وقد وردت فيها تعريفات كثيرة تدل على مدى اهتمام العرب بالبلاغة وسعيهم في معرفتها وكشف أسرارها بغية كشف أسرار الإعجاز القرآني ؛ للوقوف على سر بلاغة الآثار الأدبية التي ورثوها عن أسلافهم ، إلى جانب رغبتهم في تعليم النشء من أبنائهم أسس البلاغة حتى تنفتح أمامهم سبل الإبداع الذي هو غاية الرقي الإنساني ، ثم إنهم ما زالوا يعيدون النظر فيها بعد أن اكتملت لديهم أدوات البحث حتى بدا لهم أنها تتمثل في النَّظْم ، أي صياغة الكلام ، وهو ما قال به جماعة من العلماء ، كما أدركوا أنَّ البلاغة تتمثل في الصور البيانية التي يصوغها الأديب للتعبير عن فكرته ، ثم في المحسنات البديعية التي تكمن في رصف المفردات بطريقة جمالية خاصة داخل النص ، وكان آخر ما توصلوا إليه هو أنهم عَرَّفوا البلاغة بأنها «مطابقة الكلام الفصيح لمقتضى حال المخاطبين ، ومراعاة الموقف الذي يقال فيه» فإن كان المخاطبون على قدر عالٍ من الثقافة وُجِّه إليهم كلام يناسبهم وإنْ كانوا متوسطي الثقافة والمعرفة وُجِّه إليهم كلام يناسب حالهم ، والكلام الذي يقال في الفخر غير الكلام الذي يقال في موقف الهجاء وهكذا .

الفصاحة وعلاقتها بالبلاغة:

الفصاحة من الشروط التي ينبغي توفرها في النّص وفي الأديب لتتم لديه آلة البلاغة ، وقد عَرَّف البلاغيون الفصاحة بأنها : (الوضوح والظهور وعدم الغموض) ، وبينوا أنَّ الفصاحة يمكن أنْ توصف بها الكلمة ، والكلام ، والمتكلم .

والبلاغة لا تتم ولا تتحقق في العمل الأدبي إلا إذا تحققت فيها الفصاحة ، أمَّا البلاغة فليست شرطاً في الفصاحة ؛ لكون البلاغة أعمّ وأشمل ، ثم لكونها المرتبة الكلامية التي يهدف كل متكلم إلى بلوغها ، والتي يمكنه عن طريقها أنْ يؤثر في المخاطب الذي يتوجه إليه بكلامه ، وبهذا ندرك أن البلاغة تقتصر على الكلام والمتكلم ولا توصف بها الكلمة ،

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية - ليبيا

وهو ما قرره السابقون واللّاحقون من علماء البلاغة لإدراكهم أنَّ الكلمة عندما تكون خارج نطاق التركيب إنما هي مادة خام ، ولبنة خارج البناء ، فلا يحكم عليها بجمال ولا بقبح .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

3 - جمْعُ المؤنث السَّالِمُ ، والملحق به :

الأمثلة

أ	ب
المعَلِّمَاتُ مُرَبِّيَاتٌ فُضْلَيَاتٌ .	أُولاتُ الفَضْلِ مُتَواضِعاتٌ .
يُقدّرُ المجتمعُ المعَلِّماتِ .	يُقَدِّرُ النّاسُ أُولَاتِ الْفَضْلِ .
وُزِّعَتْ شَهَادَاتُ التقدِير عَلَى المعَلِّماتِ المتَميّزاتِ .	بِأُولاتِ الْفَضْلِ يَعُمُّ الخيْرُ .
	عَرَفَاتُ جَبَلُ الرَّحْمَةِ .
	إنّ عَرَفَاتِ مِنْ شَعَائِرِ الْحَجِّ .
	لِجَبَلِ عَرَفَاتِ سكينةٌ و أُنْسٌ .

الشّرحُ :

بالنظـر إلى أمثلـة **الطّائفـة الأولى** نجـدُ كلمـات تـدلّ على أكـثَر مـن اثنَتـين وهي :**المعلمـات - مربيـات - متميـزات** ، وهـذه الدلالـة جـاءت بزيـادة ألـف وتـاء على المفـرد ، فلـو حذفنـا هذيـن الحرفـين مـن الكلمـات السـابقة لأصبحـت : (**معلمـة - مربيـة - متميـزة**) واحتجنـا إلى حـرف عطـف عنـد إرادة الجمـع ، فنقـول : **معلمـة ومعلمـة ومعلمـة** ، ولكّـن هـذه الزيـادة أغنـتْ عـن الإتيـان بـواو العطـف وتكـرار الاسـم ، ويسـمّى هـذا النـوع مـن الجمـع جمـعَ المؤنـث السـالم لسـلامة مفـرده مِـن أي تغيـير في صيغتـه .

كلمتـا : (**المعلمـات ومربيـات**) في المثـال الأوّل وقعتـا مرفوعتـين ، وعلامـة رفعهما الضّمـة الظاهرةُ، وكلمـة (**المعلمـات**) في المثـال الثـاني وقعـت منصوبـة وعلامـة نصبهـا الكـسرة نيابـة عـن الفتحـة وهي علامـةٌ فرعيـة نابـت فيهـا حركـة عـن حركـة ، وكلمـة **المعلمـات** في المثـال الثالـث وقعـت مجـرورة وعلامـة جرّهـا الكـسرة الظاهـرة .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

ما يُلحق به :

بالنظـر إلى أمثلـة **الطائفـة (ب)** نجـدُ بعـض كلمـات لـم تتحقـق فيهـا شروط جمـع المؤنـث السّـالم ، ولكنهـا تعـرب إعرابـه فتلحـق بـه ، وهي :

- **أولات** : بمعنى صاحبات .
- **عرفـات** : وهـو علـمٌ لمـكان ، وكذلـك جميـع مـا سُـمّي بـه في الأَعْـلَام (كعنايـات ، وعطيّـات، ونعمـات) .

القاعدة

- علامة رفع جمع المؤنث السالم الضمة ، وعلامة نصبه الكسرة ، وعلامة جره الكسرة .
- تلحق جمع المؤنث السالم في إعرابه كلمات هي :

(أولات - عرفات - وجميع ما سمّي به من الأَعْلَام)

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا